

جمعية النجدة الاجتماعية



برنامج العنف ضد المرأة

الفئة المستهدفة

(70% اناث – 30% ذكور) توعية
(90% اناث – 10% ذكور) استماع

**التقرير السنوي لعام
2010**

خلفية البرنامج :

من خلال برنامج التوعية الخاص بالصحة الانجابية عام 1997 ومن خلال المناقشات والحوارات التي تمت في الورشات برزت حالات تعاني من مشاكل نفسية وجسدية مرتبطة بالعنف الأسري، وسجلت هذه الملاحظات لتكون نقطة انطلاق للاهتمام بظاهرة العنف الأسري، فكانت البداية مع دراسة استطلاعية لأمهات اطفال الروضات (1999 – 2000) ، واستكملت في دراسة حول (المعرفة – المواقف والممارسات بما يتعلق بالعنف الأسري) مع المقارنة (2001 – 2003) على عينة من مستفيدي برامج الجمعية وعائلاتهم، اضافة الى مؤشرات حول اثر برنامج العنف الأسري على المستفيدين وتحديد حاجة المجتمع لأنواع التدخل .

عام 2001 بدأ تدريب الكادر على مواضيع العنف - التمييز والحقوق، اضافة الى تقنيات الاستماع وغيرها من القضايا المرتبطة بالمرأة وحقوقها لتكون نواة العمل ببرنامج العنف وتحضير الأساس لهذه البداية المتمثل بتمكين الكادر وتدريبه ليحمل على عاتقه انطلاق هذا البرنامج بتنظيم ورشات وجلسات توعية للمجتمع المحلي ومستفيدي برامج الجمعية والمؤسسات الأخرى عام 2003 بالمواضيع الأساسية (العنف وأشكاله – التمييز – الحقوق).

ونظرا لخصوصية مجتمعاتنا والمفاهيم المرتبطة بالعادات والتقاليد كان من الصعب فتح مراكز استماع بقرار اداري في كل المناطق ويعنوان مراكز خاصة بالعنف ضد المرأة كما هو الآن منذ العام 2009، فكانت الخطوة تدريجية تحت عنوان العنف الأسري، وتم افتتاح مركز الاستماع الأول في بيروت بشهر آذار 2003 وتلتها المراكز الأخرى بشهر أيلول من نفس العام .

أهداف برنامج العنف ضد المرأة:

الهدف العام

الحد من ظاهرة العنف ضد المرأة الفلسطينية اللاجئة في لبنان، والتمييز على أساس النوع الاجتماعي، وذلك من خلال الأهداف الفرعية :

- بناء وتعزيز قدرات الكادر، بقضايا العنف - التمييز والحقوق .
- زيادة وعي المجتمع المحلي ومؤسساته حول حقوق النساء الفلسطينيات اللاجئات في لبنان استنادا الى الحقوق، الموثيق والمعاهدات الدولية المتعارف عليها عالميا .
- نشر المعلومات والمواد المتعلقة بقضايا العنف والحقوق وانتاج مواد تثقيفية خاصة بهذه المواضيع.
- توفير الخدمات المختلفة والمشورة للناجيات من العنف.
- تمكين الناجيات من العنف : نفسيا - اجتماعيا واقتصاديا من خلال تطوير القدرات المعرفية والمهارات.
- اشراك الرجل في عملية التوعية والتعاطي معه كشريك في محاربة العنف والتمييز ضد المرأة.
- تطوير التشبيك والتنسيق مع المؤسسات التي تعمل على قضايا المرأة وحقوقها.

السياسة الجندرية:

السياسة الجندرية التي يتبعها برنامج العنف ضد المرأة بتحديد الفئة المستهدفة تأخذ بالاعتبار خصوصية المجتمع الذي يمارس التمييز ضد المرأة بشكل يصعب الحديث عن فرص متساوية وبالتالي فان نسبة الاناث بالاستفادة من البرنامج تفوق نسبة الذكور انطلاقا من التمييز الايجابي لصالح المرأة (70% اناث – 30% ذكور بما يخص جلسات التوعية) (90% اناث – 10% ذكور بما يخص الاستماع) ومن ناحية أخرى فان البرنامج منذ بدايته لم يقتصر التعاطي فيه على المستفيدين الاناث فقط ولا على العنف ضد النساء من الرجال فقط وانما كان ومايزال مفتوحا أمام أي نوع أو شكل من أشكال العنف الذي يمارسه صاحب السلطة الأقوى ضد طرف آخر. (ويتمثل في مجتمعنا بالرجل).

1- مقدمة :

أبرز التغييرات :

- توقيف المستمعة سامية في صيدا وبدء العمل مع مستمعة جديدة بثينة رباح في 18\5\2010.
- زيادة مجموعتين (اناث – مؤسسات) في كل منطقة و4 مجموعات في الشمال.
- البدء بجلسات توعية عامة في جميع المناطق.
- التدريب على مواضيع المناصرة والاعلام (الفيلم الوثائقي الخاص بالتحرش)، اضافة الى التدريب على المسرح التفاعلي، وهي مواضيع نوعية بدأ بها البرنامج.
- تدريب مدربات على المسرح التفاعلي لكادريين من البرنامج.
- تقديم 4 عروض مسرحيات تفاعلية في المناطق.
- التركيز على حالات معنفة لتمكينها والبدء معها من بداية العام.
- تدريب مجموعات مستفيدين على مواضيع نفسية (الشمال) وتدريب على المناصرة بالتنسيق مع CRTD .
- انتاج مواد اعلامية خاصة بالبرنامج (اختيار لوغو – انجاز بروشور – دليل مواضيع التوعية) .
- أخصائيين نفسيين (صيدا – صور) تعاقد مع دكتورة – باقي المناطق بالتنسيق مع المؤسسات .

2- محور التوعية :

المخطط :

- تشكيل 37 مجموعة (11 اناث – 5 ذكور – 11 مؤسسات – 5 أحياء - 5 مختلطة) من 925 مستفيد \ 70% اناث – 30% ذكور.
- تنظيم 148 جلسة توعية (37 عنف – 37 تمييز – 37 حقوق – 37 مواضيع أخرى) 70% اناث – 30% ذكور.
- تنظيم 10 جلسات توعية عامة (محيط – مدارس – مؤسسات) بمشاركة 250 مستفيدة .
- تقديم 5 عروض مسرحيات تفاعلية في المناطق بمواضيع خاصة بقضايا العنف والتمييز بمشاركة 500 مستفيدة.

المخرجات :

- تشكلت 42 مجموعة بمشاركة 963 مستفيدة \ 82% اناث 18% ذكور ارتفعت نسبة معرفتهم بقضايا العنف – التمييز والحقوق من خلال المشاركة ب 155 جلسة.
- تم تنظيم 16 جلسة توعية عامة في مدارس الاونروا ومراكز المؤسسات الأخرى ومحيط المراكز شارك فيها 694 من الطلاب، كادر ومستفيدين \ ات المؤسسات مما رفع من وعيهم بمواضيع تتعلق بقضايا العنف والتمييز والحقوق.
- تم تقديم 4 عروض مسرحيات تفاعلية في المناطق شارك فيها 650 من مؤسسات وفعاليات وأهالي المجتمع المحلي في أربع مناطق (بيروت – صيدا – صور – البقاع) مما شكل خطوة نوعية في تقديم المواضيع المتعلقة بالعنف والتمييز.

النشاطات :

تشكيل المجموعات :

- تم تشكيل 42 مجموعة (15 اناث – 5 ذكور – 12 مؤسسات – 5 أحياء – 5 مختلطة) بزيادة على المخطط (4 اناث – 1 مؤسسات) .
- الجلسات :

- تنظيم 155 جلسة توعية (21 برج البراجنة – 17 شاتيلا – 25 صيدا – 32 صور – 28 البقاع – 32 الشمال) بزيادة 7 جلسات ويعود ذلك لزيادة المجموعات، باستثناء صيدا أقل من المخطط بثلاث جلسات والشمال 4 جلسات، بمشاركة 82% اناث 18% ذكور (تحسن في نسبة الذكور عن العام الماضي التي كانت 11%) .

- تكرار الحضور في الجلسات 22% حضروا جلستين 17% حضروا 3 جلسات 41% حضروا 4 جلسات، ويلاحظ التحسن المتواصل في الثباتية بحضور 41% من المشاركين \ ات 4 جلسات مقابل 20% حضروا لمرة واحدة (مقارنة مع العام الماضي كانت 37% حضروا 4 جلسات مقابل 23% حضروا مرة واحدة) .

مواضيع الجلسات :

- تم انجاز 155 جلسة (41 عنف – 40 تمييز – 38 حقوق – 19 تحرش – 9 مراعاة – 8 صحة نفسية) .

الجلسات العامة :

تطبيقا لتوجه البرنامج باضافة جلسات توعية عامة تطل عددا اوسع من فئات المجتمع وتلبي الحاجة الى معرفة أكثر بمواضيع محددة.

تم تنظيم 16 جلسة عامة (برج البراجنة 2 - شاتيلا 2- صور 2- البقاع 3- الشمال 1 - صيدا 1) ، اضافة الى 5 جلسات خاصة بقانون تجريم العنف (بيروت 3 - صور 2) بزيادة 6 جلسات عن المخطط .

تقييم الأثر :

لقد تم تحديد 5 مجموعات (مؤسسات - اناث - ذكور - مختلطة - أحياء) وتوزيع التكاليفات على المناطق لدراسة أثر الجلسات على المستفيدين من كل الفئات المستهدفة وكانت النتائج كالتالي :

تقييم 6 مجموعات (1 اناث صور - 1 ذكور شاتيلا - 1 ذكور البقاع - 1 مختلطة برج البراجنة - 1 مؤسسات صيدا - 1 أحياء البارد) ، بمشاركة 104 مستفيدة (73 اناث 70% - 31 ذكور 30%) .

يتبين من خلال تحليل الاستثمارات التي تم العمل بها مع المجموعات والتي تضم أسئلة عن المعلومات - المواقف والقيم المتعلقة بالعنف - التمييز والاتفاقيات الدولية لحقوق الانسان وحقوق المرأة، أن نسبة المعرفة والمعلومات بمواضيع العنف والتمييز كانت تتراوح بين 30 و50% لدى المستفيدين قبل الجلسات والنسبة الأكبر كانت من الاناث، أما بعد الجلسات فتراوحت بين 70 و80% - أما على مستوى المواقف فان تأييد العنف والتمييز تصل قبل الورشات الى 80% خاصة عند الذكور و10% لدى النساء أما بعد الجلسات فتتغير المواقف لتصبح ضد العنف والتمييز 70% لدى الذكور و90% لدى الاناث وهي نسب تتقارب مع العام الماضي ما يدل على أن المجتمع بشكل عام يمتلك نفس الموروثات والأفكار، ويتبين كذلك أن المعلومات عن المواضيع شيء والمواقف منها شيء آخر، فامتلاك المعلومات لا يعني بالضرورة تغيير في المواقف وانما هي خطوة أولى على طريق التوعية و ابراز الحقائق التي يمكن أن تكون بعض الفئات غافلة عنها، ويبقى العمل على مواضيع التوعية من أهم المحاور التي يجب مواصلتها حتى تعطي نتائجها على المدى البعيد.

أما الملاحظة الأخيرة فقد تبين من خلال الجلسات الخاصة بالتحرش الجنسي أهمية التوعية على هذا الموضوع والذي كان من المواضيع الحساسة التي يصعب الحديث عنها وبعد التجربة اتضح أن الحاجة الى طرح مثل هذه المواضيع كبيرة في المجتمع وأصبحت من المواضيع التي يتم طلبها من قبل المؤسسات أو المجموعات، لذلك برز أن هناك ضرورة للقيام بالدراسة واطلاق الحملة الخاصة بالتحرش.

3- مراكز الاستماع :

المخطط :

استقبال 180 حالة استماع (90% اناث - 10% ذكور) ليستفيدوا \ ن من خدمات مراكز الاستماع المختلفة وتقديم 50 استشارة نفسية و25 استشارة قانونية ، اضافة الى 10 حالات تتم متابعتهم وتمكينهم اقتصاديا اجتماعيا ونفسيا .

تشكيل 5 مجموعات داعمة ، واطلاق مجموعة داعمة خاصة بالذكور في بيروت.

المخرجات :

استقبلت مراكز الاستماع 185 مستفيدة (91% اناث - 9% ذكور) استفادوا \ ن من خدمات مراكز الاستماع بتلقي 20 استشارة نفسية و14 استشارة قانونية.

تمت متابعة 8 حالات صعبة لمتابعتها وتمكينها خلال العام حسب توجه البرنامج.

لم تتجز المجموعات الداعمة المخططة باستثناء مجموعة من 5 مستفيدات في مركز صيدا.

النشاطات :

الاستماع :

استقبلت المراكز 185 مستفيدة (برج البراجنة 28 - شاتيلا 20 - صيدا 23 - صور 38 - البقاع 36 - الشمال 40) ، 9% ذكور 16 مستفيد (1 بيروت - 2 صيدا - 4 صور - 6 الشمال - 3 البقاع) ، بزيادة 5 حالات عن المخطط ، اضافة الى المحافظة على نسبة الذكور.

تردد على مراكز الاستماع حالات قديمة وجديدة (228 مستفيدة) منهم 43 حالة قديمة وقد تم تقديم 21 استشارة نفسية (2 برج البراجنة - شاتيلا 1 - صيدا 3 - صور 3 - الشمال 12) و 14 قانونية (4 برج البراجنة - 1 شاتيلا - 5 صور - 1 البقاع - 3 الشمال) .

الرفد لمراكز الاستماع :

برامج الجمعية 41% - محيط المراكز 16% - عبر الجلسات 22% - حالة استماع 6% - مؤسسات 15% تبين النسب تحسنا في الرفد من المؤسسات والجلسات عن العام الماضي التي كانت النسب مؤسسات 7% والجلسات 11% وهذا ما يتوافق مع توجهات البرنامج .

انواع العنف :

90% من المستفيدين ات تعرضوا ل العنف النفسي المعنوي منهم 9% ذكور – 37% عنف جسدي 1% ذكر – 8 % جنسي منهم 3% ذكور – وعنق اقتصادي 17% لا يوجد ذكور.

تقييم الأثر :

نتائج الاستماع :

20 حالة بنسبة 11% تمت احوالهم لأخصائي نفسي توصلت لنتيجة 11 حالة منهم (4 ذكور توصلوا لنتيجة 3) أما الحالات التي لم تتوصل لنتيجة فهذا يعود الى عدة أسباب (2 عدم تقبل أو اقتناع بالذهاب الى اخصائي نفسي – 1 لم تتم متابعتها في صيدا من حالات النصف الأول مع المستمعة السابقة – 7 بحاجة الى متابعة) 14 احوالة قانونية بنسبة 8% توصلت لنتيجة 4 منهم (ذكر 1 لم يتوصل لنتيجة) السبب بعدم التوصل لنتيجة (1 تراجت عن رفع الدعوة بسبب ضغوط عائلية – 3 حالات تعرض أبناءهم للسجن دون تهمة محددة وتمت مساعدتهم بالرغد الى الأخصائي القانوني وتتابع قضيتهم من خلاله – 6 حالات ما زالت القضية تتابع مع الأخصائي القانوني وهن حالات من النصف الثاني من العام) – توجيه وارشاد 8 بنسبة 44% توصلت لنتيجة 74 حالة منهم (4 ذكور توصلوا لنتيجة 3) – تدخل اجتماعي 8 بنسبة 4 % توصل لنتيجة 7 منهم (2 ذكر توصلوا لنتيجة) – أما التفريغ 45 بنسبة 24% منهم 5 ذكور.

الحالات القديمة:

تردد على مراكز الاستماع 43 حالة قديمة (9 برج البراجنة – 6 شاتيلا – 2 صيدا – 17 صور – 9 الشمال) .

بدأ العمل على التوجه بتحديد 10 حالات صعبة 2 بكل مركز لمتابعتهم وتمكينهم، وقد تمت متابعة 8 حالات في المناطق بسبب متابعة حالة واحدة في صيدا (المستمعة جديدة) وصور (ولادة ديانا) .

بيروت :

حالتين: الاولى (تمكين اقتصادي واجتماعي) متزوجة عمرها 42 سنة لديها 4 أولاد، زوجها مريض وعاطل عن العمل كانت تعاني من مشاكل اجتماعية واقتصادية تم العمل معها عبر التدخل الاجتماعي والاقتصادي بتأمين عمل لها وتمكينها اقتصاديا، اضافة الى تدخل مع الاونروا لاعتمادها حالة اجتماعية صعبة وتسجيل طفلها في الروضة لتتمكن من الخروج الى العمل.

الثانية (حل قانوني)، متزوجة عمرها 19 سنة كانت طالبة في معهد التمريض قبل زواجها الذي بدأ بسفر الزوج والمماطلة بسفرها اليه، وتعرضها للعنف الاجتماعي من قبل أهل الزوج ومنعها من الذهاب الى أهلها ومضابقتها حتى من قبل الزوج المسافر الذي رفض أن يطلقها، تم العمل معها على عودتها الى الدراسة في معهد التمريض، اضافة لرفدها الى المحامي الذي حصل لها على نفقة بسيطة وأكد لها حقها في الطلاق بعد مرور 6 أشهر على عدم المساكنة وهي الآن بانتظار مرور المدة للحصول على الطلاق.

صيда :

حالة واحدة (تمكين نفسي واجتماعي) متزوجة عمرها 31 سنة لديها 5 أولاد، تعاني من عنف اجتماعي من قبل المحيط وأهل الزوج مما سبب لها مشاكل نفسية عميقة وصلت الى الاكتئاب ومحاولة الانتحار وقد أثر ذلك على علاقتها بأولادها وزوجها، تم العمل معها برفدها للأخصائية النفسية التي تابعت حالتها عبر جلسات متابعة، اضافة الى متابعة المستمعة وقد تخلصت من الحالة النفسية تدريجيا، وبدأت تعود الى حالتها الطبيعية عبر علاقتها بزوجها وأولادها والخروج من المنزل بعد أن كانت تعاني من العزلة والانطواء.

صور :

حالة واحدة (تمكين اجتماعي ومعنوي) متزوجة عمرها 26 سنة لديها طفل واحد، تعاني من عنف معنوي واقتصادي من قبل الزوج والذي أثر على علاقتها بطفلها وتحريضه عليها، تم العمل معها بالتوجيه والارشاد، واستدراج الزوج لحضور جلسات التوعية وبعد متابعة من خلال عدة جلسات أصبح الوضع أفضل وبدأت علاقتها بطفلها وزوجها تأخذ الشكل الطبيعي واهتمامها بنفسها وبمظهرها أصبح أفضل بعد فترة من الاهمال .

البقاع :

حالتين: الأولى (تمكين اجتماعي ومعنوي) متزوجة عمرها 25 سنة لديها ولدين، كانت تعاني من العنف المعنوي والجسدي من قبل الزوج، تم العمل معها بالتوجيه والارشاد وتعريفها بحقوقها عبر جلسات التوعية التي بدأت تنقل معلوماتها الى زوجها الذي حضر الى المركز ووافق على جلسة تفريغ بينهما بوجود المستمعة، وتم ردها الى مركز التأهيل لدورة تصفيف الشعر، مما أحدث تغييرا في شخصيتها وانعكاس ذلك على طبيعة العلاقة وعودة الأمور الى نصابها.

الثانية (تمكين اقتصادي واجتماعي) عزباء عمرها 19 سنة عانت من العنف الاجتماعي والمعنوي من قبل الأب والجدة التي تولت تربيتها بعد وفاة أمها، تم التدخل بارشادها وتوجيهها والتدخل الاجتماعي مع جدتها واقناعها

بضرورة خروجها من المنزل وتعلم مهنة وبالفعل تم ردها لتصفيف الشعر وبعد ذلك قررت فتح صالون خاص بها وهي الآن تشعر باستقلالية واستقرار.

الشمال :

حالتين: الأولى (حل قانوني) متزوجة عمرها 44 سنة لديها 5 أولاد تعمل في أحد المحال التجارية، كانت تعاني من العنف المعنوي والجسدي والاقتصادي والاجتماعي من قبل الزوج حتى أنه تزوج من امرأة أخرى وأخرجها من المنزل، تم العمل معها بالاستماع والدعم المعنوي، اضافة الى تقديم الاستشارة القانونية ومتابعتها مع المحامي وبعد معاناة دامت ثلاثة أشهر في المحاكم حصلت على الطلاق وهي الآن مستمرة في عملها وفي وضع أفضل.

الثانية (تمكين اجتماعي ومعنوي) متزوجة عمرها 35 سنة لديها ولدين، عانت من العنف الجسدي والمعنوي من قبل الزوج، تم الاستماع اليها ودعمها نفسيا ومعنويا، اضافة الى التدخل مع الزوج وتوجيهه الى أهمية الحوار والعلاقة السليمة بين الزوجين اضافة الى حقوق زوجته ووجوب احترامها وقد تجاوز الاثنان فكرة الطلاق وتحسنت علاقتهما الا أنهما بحاجة دائما للمتابعة حتى لا يتجدد العنف.

4- تدريب الكادر :

المخطط :

تدريب الكادر (المسرح التفاعلي – المناصرة – الاعلام – مواضيع خاصة بالاستماع).

المخرجات :

المواضيع الأهم التي تم التدريب عليها لكادر القسم (المناصرة والحملات – الاعلام والفيلم الوثائقي – الاحتياج التدريبي وقياس الأثر)، اضافة الى مواضيع أخرى مختلفة.

النشاطات :

حسب خطة التدريب الخاصة بالعام 2010 فقد تمت بانجاز ورشات تدريبية لكادر القسم على مواضيع المناصرة والحملات (يومين) – الاعلام والفيلم الوثائقي (6 أيام) وهي ورشات تم انجازها ربطا بحملة التحرش التي سوف يتم العمل على اطلاقها العام 2011، أما التدريب المسرحي فقد تم بالتنسيق مع المنتدى لمدة 12 يوم شارك فيه 3 كواد، اضافة الى 3 أيام تدريب مدربات شارك به كادرين .

من أهم المواضيع التدريبية التي تمت لبعض كواد القسم (الاحتياج التدريبي وقياس الأثر) مع منظمة العفو الدولية ومواضيع أخرى على مستوى المناطق من أهمها كتابة التقارير والتوثيق، اضافة الى المواضيع المتعلقة بالصحة النفسية الخاصة بالشمال، و اتفاقية السيداو من النظرية للتطبيق في بيروت.

تقييم الأثر :

لقد كان للتدريب النوعي الذي خضعت له المستمعات هذا العام الأثر الايجابي على البرنامج ونتائج العمل النوعي:

الاعلام والمناصرة (التدرّب على المقابلة – التصوير – مكونات الأفلام الوثائقية - القدرة على قراءة الأفلام الوثائقية بشكل رئيسي) وهي تقنيات تحتاج المستمعة الى استخدامها في عملها، اضافة الى ربط هذا التدريب بحملة التحرش الجنسي في الاستفادة بانتاج فيلم وثائقي ووضع خطة أولية للحملة بالمحاور الرئيسية.

التدريب المسرحي التفاعلي (تقنية فعالة وتفاعلية متميزة بطرح المواضيع على المجتمع المحلي بكل فئاته – انعكاس التدريب ايجابا على القدرات الشخصية للكادر بكتابة نصوص خاصة بمواضيع العنف – تقنيات المسرح التفاعلي وأدواته، اضافة الى تدريب مدربات لكادرين من البرنامج مما يعكس ايجابا بنقل المهارات الى كواد أخرى من البرنامج والبرامج الأخرى).

تدريب كادر الشمال على ادارة جلسات العلاج الفردي والجماعي بالتعاون مع أطباء العالم وحل النزاعات مع التعاون، مما يفيد لاحقا بنقل المهارات وتبادل الخبرات بين كواد البرنامج، أما التدريب على مواضيع الصحة النفسية لمسؤولات مراكز صيدا وصور فقد زادت من المعلومات عن الأمراض النفسية وأعراضها وتمييز الحالات التي تحتاج الى رفد لأخصائيين.

5- التنسيق والتشبيك :

المخطط :

استمرار التنسيق مع المؤسسات العاملة في الوسط الفلسطيني بتشكيل 11 مجموعة في المناطق، اضافة الى جلسات توعية عامة، واستمرار التنسيق بموضوع الرفد، أما المؤسسات اللبنانية فاستمرار العمل مع منظمة كفى على قانون تجريم العنف والمشاركة في نشاطات حملة ال16 يوم، اضافة الى التنسيق مع CRTDA في حملة جنسيتي، واستمرار العلاقة مع التجمع الديمقراطي في مواضيع التوعية والتدريب، كذلك التنسيق مع النروجية في مشروع Women Can Do It.

المخرجات :

تشكلت 11 مجموعة بالتنسيق مع 8 مؤسسات عاملة في الوسط الفلسطيني، شارك فيها 468 مستفيدة 84% اناث و16% ذكور، ارتفعت نسبة معرفتهم بقضايا العنف – التمييز والحقوق من خلال المشاركة ب 40 جلسة توعية، اضافة الى تنظيم 8 جلسات توعية عامة منهم جلسة تمت في مدرسة الاونروا من أصل 16 جلسة في كافة المناطق.

أما على المستوى اللبناني وعبر التنسيق مع كفى وضمن حملة ال 16 يوم تم تنظيم 5 جلسات توعية على قانون تجريم العنف بتكليف أمانة على المستوى الفلسطيني بتيسير هذه الجلسات، اضافة الى جلسة في وزارة الشؤون لمستفيدات المركز، أما CRTDA فقد تم تنظيم ورشتين تدريب على المناصرة وقانون الجنسية في صور والباق.

استكمال منتدى النساء الفلسطينيات العمل في مشروع التدريب المسرحي من خلال تدريب 12 كادر، اضافة الى ورشة اعداد مدربات لسنة كوادر.

أما العروض فقد تم تقديم 4 عروض مسرحيات تفاعلية في البص – برج البراجنة – ويفل – عين الحلوة. مشروع Women Can Do It تمت عدة لقاءات تنسيقية لإطلاق حملة خاصة بالمشاركة السياسية في الوسطين اللبناني والفلسطيني، اضافة الى ورشتين تدريب لكادر المؤسسات على مواضيع التمييز – المشاركة السياسية والمناصرة في البقاع وبيروت.

النشاطات :

تم تشكيل 12 مجموعة (برج البراجنة 2 – شاتيلا 1 - صيدا 2 - صور 3 – البقاع 2 – الشمال 2) وقد شارك مستفيدين \ ات هذه المجموعات في 40 جلسة (6 البرج – 1 شاتيلا – 5 صيدا - 12 صور – 8 البقاع – 8 الشمال) بحضور 468 (391 اناث 84 % – 77 ذكور 16 %).

وقد تم التعاون مع 8 مؤسسات (الأنشطة النسائية – روضة شهيد فلسطين – مجمع الكنائس – MPDL – جمعية الدعم الاجتماعية - جمعية التضامن - التدريب المهني – مؤسسة زيتونة).

استكمال منتدى النساء الفلسطينيات العمل في مشروع التدريب المسرحي من خلال تدريب 12 كادر 6 من الجمعية (3 من البرنامج) وورشة اعداد مدربات لسنة كوادر 3 من الجمعية (2 من البرنامج).

أما العروض فقد تم تقديم 4 عروض مسرحيات تفاعلية في البص – برج البراجنة – ويفل – عين الحلوة بحضور 650 مشاركة (480 اناث – 170 ذكور) حضرها 53 مؤسسة منهم 18 مؤسسة لبنانية .

مشروع Women Can Do It تمت عدة لقاءات تنسيقية لإطلاق حملة خاصة بالمشاركة السياسية في الوسطين اللبناني والفلسطيني، اضافة الى ورشتين تدريب لكادر المؤسسات على مواضيع التمييز – المشاركة السياسية والمناصرة في البقاع بمشاركة 21 منهم 10 كوادر من مؤسسات لبنانية، وفي بيروت بمشاركة 12 كادر من المؤسسات العاملة بالوسط الفلسطيني.

أما على المستوى اللبناني وعبر التنسيق مع كفى وضمن حملة ال 16 يوم تم تنظيم 5 جلسات توعية على قانون تجريم العنف بتكليف أمانة على المستوى الفلسطيني بتيسير هذه الجلسات، اضافة الى جلسة في وزارة الشؤون لمستفيدات المركز، شارك فيها 136 من كادر ومستفيدات المؤسسات الفلسطينية واللبنانية.

أما CRTDA فقد تم تنظيم ورشتين تدريب على المناصرة وقانون الجنسية في صور والبقاع شارك فيها 27 من النساء المتضررات من قانون الجنسية.

تقييم الأثر :

لقد كان للتنسيق مع المؤسسات في تنظيم جلسات التوعية الأثر الايجابي في رفع مستوى الوعي لدى هذه المؤسسات على أهمية المواضيع التي يتم طرحها وضرورة الاستمرار بها، وبالمقارنة مع العام الماضي فقد زاد عدد المستفيدين \ ات من 356 بنسبة 12 % ذكور الى 484 بنسبة 19% ذكور ويعود ذلك لزيادة عدد المجموعات، اضافة الى العلاقة مع مدارس الاونروا.

أما الجلسات العامة التي بدأ العمل بها هذا العام فقد تم تنظيم 8 جلسات من أصل 16 مع المؤسسات ومنها مدرسة الاونروا في عين الحلوة، كذلك في مدرسة الاونروا في البقاع التي قدمت للجمعية شهادة تقدير على جهودها في عملية التوعية في المواضيع المختلفة.

أما على مستوى المؤسسات اللبنانية فقد أظهرت النتائج استمرار هذه العلاقة وتطويرها عبر التنسيق في أكثر من مجال واعتماد هذه المؤسسات الجمعية كمرجعية في موضوع العنف ضد المرأة على المستوى الفلسطيني.

6- الاعلام والتوثيق :

المخطط : (انتاج مواد اعلامية – البدء باستخدام قاعدة البيانات – الصفحة الالكترونية)

المخرجات والنشاطات :

الاعلام : تم انتاج فيلم وثائقي خاص بالتحرش الجنسي – تصميم لوغو خاص بالبرنامج - انجاز مواد اعلامية عن برنامج العنف (بروشور – دليل توعية) – تصميم وبناء الصفحة الالكترونية - التنسيق مع صندوق الامم

المتحدة للسكان والمشاركة في العدد الأول والعدد الثاني من نشرة خاصة بمناهضة العنف المبني على أساس النوع الاجتماعي.

التوثيق : تم البدء باستخدام قاعدة البيانات الخاصة بحالات الاستماع، ما عدى صيدا (المستمعة جديدة ولم تخضع للتدريب)، البدء باستخدام الكمبيوتر لحفظ المعلومات الخاصة بمستفيدين \ ات جلسات التوعية 2010 كذلك في كتابة التقارير.

مشاركة بعض الكادر بورشات كتابة التقارير على مستوى الجمعية، اضافة الى تحسين مضمون التقارير بالمعلومات النوعية.

تقييم الأثر :

ان التنسيق مع صندوق الأمم المتحدة للسكان والمشاركة بالنشرة الخاصة بالعنف المبني على أساس النوع الاجتماعي له الأثر الايجابي بتكريس الجمعية كمرجعية في موضوع العنف ضد المرأة على مستوى الجمعيات الأهلية العاملة بالوسط الفلسطيني، ويوسع من نشر المعلومات الخاصة بنشاطاتها الى جانب نشاطات المنتدى.

انتاج مواد اعلامية (لوغو خاص بالبرنامج - البروشور - دليل توعية - بناء الصفحة الالكترونية) هي خطوات ضمن التوجه بتوسيع دائرة النشر والتعريف بالبرنامج ونشاطاته.

أما على مستوى التوثيق فاستخدام الكمبيوتر يساعد في حفظ المعلومات وتوفير الوقت والسرعة في تلبية الحاجة، كما أن التحسن في كتابة التقارير يعكس نوعية معلومات أفضل وقدرة على تقييم البرامج وأثرها على المستفيدين مع ضرورة العمل على تطوير هذا الجانب بشكل متواصل.

7- دراسة التحرش :

المخطط : البدء بدراسة خاصة بالتحرش في برج البراجنة.

المخرجات :

لم يتم انجاز الدراسة وانما تم العمل على تحضيراتها بانجاز الاستمارات والتدقيق بها، اضافة الى العمل على اختيار العينة (150 عائلة) بتحديد اطرافها من مستفيدين \ ات برامج الجمعية في منطقة برج البراجنة.

8- النتائج الغير متوقعة :

الايجابيات:

- زيادة في المجموعات وبالتالي جلسات التوعية عن المخطط ، كذلك جلسات التوعية العامة وهذه الزيادة تعبر عن الحاجة الفعلية لهذه الجلسات وامكانية التنوع في مواضيعها ومستهدفاتها.

- التنسيق مع مؤسسة اسلامية بناء على طلبها لانجاز جلسة توعية عامة في موضوع التحرش الجنسي في صور.

- في الرشيدية التي واجهنا منذ عامين تقريبا مشكلة في جلسات التوعية في مدرسة الاونروا، تم اكتشاف 3 حالات تعرضن للتحرش من قبل مدرس في مدرسة الاونروا بعد حضور جلسة توعية خاصة بالتحرش وقد تم توقيفه ومن ثم نقله الى منطقة أخرى.

- كذلك في البقاع (ويفل) تم توقيف مدرس في الاونروا نتيجة تحرشه بثلاث فتيات في الصف الرابع وقد ساعد على ذلك تدخل كادر الجمعية في ويفل واقناع حالة من الحالات بضرورة رفع دعوى.

- مشاركة مسؤولة مركز الشمال بأكثر من مشروع مع مؤسسات دولية تتعلق بمواضيع نفسية تساهم في تحسين مهاراتها، اضافة الى انعكاس ذلك ايجابا على المستفيدين خاصة مشاريع (التعاون - أطباء العالم).

- التعاقد مع أخصائية نفسية في كل من صيدا وصور، اضافة الى التنسيق برفد الحالات لمؤسسات أخرى في باقي المناطق.

- تدريب 12مجموعة من المستفيدين في البارد على مواضيع نفسية عبر مشروع التعاون.

- تدريب 27 امرأة (12 صور - 15 البقاع) لمدة يومين في كل منطقة على المناصرة وقانون الجنسية بالتنسيق مع CRTDA.

- انتاج فيلم وثائقي خاص بالتحرش.

- اتساع شبكة التنسيق مع المؤسسات المحلية والدولية العاملة بالوسط الفلسطيني خاصة في الشمال - البقاع - صور ونسبيا في برج البراجنة.

- المشاركة بالنشرة الخاصة بالعنف المبني على أساس النوع الاجتماعي بالتنسيق مع صندوق الامم المتحدة للسكان.

السلبيات :

- نسبة الذكور ما زالت متدنية رغم التحسن 18% مقابل 11% العام الماضي ويعود ذلك لصعوبة تشكيل المجموعات (ذكور - مختلطة).

- لم يتم انجاز المجموعات الداعمة في المناطق (بيروت - صور - البقاع - الشمال)، كذلك المجموعة الداعمة الخاصة بالذكور (بيروت).
 - لم يتم استقطاب متطوعين ذكور في المراكز، بالرغم من بعض المحاولات عبر المشاركة بالتدريب المسرحي التفاعلي.
- عدم البدء بدراسة التحرش في برج البراجنة وانما اقتصر العمل على الاستمارات والعينة.

9- الفئة المستهدفة :

عدد المستفيدين المباشرين للبرنامج مخطط 1855 (مجموعات التوعية 925- جلسات التوعية العامة 250- عروض مسرحية 500 - حالات استماع 180) الفعلي 2535 (مجموعات 963- جلسات عامة 694- عروض مسرحية 650 حالات استماع 228 منهم الحالات القديمة التي لا تدخل بالمخطط) اناث 2152 بنسبة 85% - ذكور 383 بنسبة 15% .

عدد المستفيدين غير المباشرين للبرنامج (المستفيدين المباشرين \times 5) : 12675 (اناث 10760- ذكور 1915).

تظهر الأرقام تدني في نسبة الذكور عن المخطط خاصة في جلسات التوعية التي تتحدد في 30% ويعود ذلك للصعوبات في استقطاب الذكور الا أنها تحسنت عن العام الماضي وقد كانت 10%، أما عدد المستفيدين المباشرين يتبين من خلال الأرقام زيادة عن المخطط ب 680 مستفيدة وذلك بسبب تنوع الأنشطة والانجازات التي تحققت فوق المخطط .

الدراسات الاجتماعية :

في الاستماع :

النسبة الأعلى فئة المتزوجة 52% منهم 6% ذكور ، يليها فئة العزباء 31% منهم 16% ذكور ، اما الأقل فهي فئة المهجورة و المخطوبة 2% لا يوجد ذكور في هذه الفئات و 7% مطلقة ذكر واحد، في المستوى التعليمي النسبة الأعلى للمتوسط 49% منهم 8% ذكور، يليها ابتدائي 23% منهم 5% ذكور والثانوي 17% منهم 6 ذكور، يليها الأمي 7% واحد ذكر، أما الفئة الأقل فهي الجامعي 4% لا يوجد ذكور.

اما الفئة العمرية فالنسبة الأعلى 27% (31 - 40) منهم 4% ذكور، (15 - 19) 24% منهم 11% ذكور، يليها 17% لكل من الفئات (25 - 30) منهم 4 ذكور و (41 - 50) منهم 3 ذكور، وأخيراً 9% (20 - 24) منهم ذكر واحد، أما الفئة الأقل هي (+ 51) 5% منهم ذكر واحد .

جلسات التوعية :

تم التعديل على هذه الاستمارة بالنسبة للفئة العمرية حتى تتوافق مع مستفيدين الاستماع، مع اضافة المستوى التعليمي:

أظهرت الدراسة الاجتماعية أن النسبة الأعلى من المشاركات في الجلسات هن من الفئة العمرية (15 - 19) 38% ، ومن الفئة (31 - 40) 19% ، يليها 13% لكل من الفئات (25 - 30) و (41 - 50) ، 11% (20 - 24) ، اما الأقل فهي الفئة (50 +) نسبة 6% وهذا ما يبين أن حضور الجلسات باغلبيته من الفئة العمرية الشابة ، أما الوضع الاجتماعي فأعلى نسبة من العازبات 49% يليها المتزوجات 43%، أما فئة المخطوبة المطلقة والأرملة فنتراوح بين 2 و 3%، المستوى التعليمي فالنسبة الأعلى للمتوسط 52% ، يليها الابتدائي 18% ومن ثم الثانوي 17% والفئة الأقل هي الأمي 3% يليها الجامعي 10% وبالمقارنة مع العام الماضي لا تغييرات بارزة بالنسب .

أما المشاركين فان النسبة الأعلى كانت من الفئة (15 - 19) 61% ، يليها (20 - 24) 18% ، أما الفئات (41 - 50) و (31 - 40) و (25 - 30) تراوحت بين 7 و 5% ، أما الفئة الأقل فكانت (50 +) 2% ، أما الوضع الاجتماعي فأعلى نسبة 83% فئة الأعزب ، يليها فئة المتزوج 14%، أما الفئات الأخرى فهي 1% لكل فئة، أما المستوى التعليمي فالنسبة الأعلى هي المتوسط 44%، يليها الجامعي 26% والثانوي 23% ، أما الفئة الأقل فهي الأمي 1% والابتدائي 6% .

الملاحظة العامة كانت بتقارب النسب بين الذكور والاناث وترتيبها (الفئات العمرية والوضع الاجتماعي) اضافة الى المستوى التعليمي الأعلى في فئة المتوسط للذكور والاناث ويعود ذلك للتوجه الى مدارس الاونروا، اضافة الى ارتفاع الجامعي والثانوي لدى الشباب ما يدل على نوعية المشاركين ولكن لا نستطيع المقارنة مع العام الماضي لأن هذا البند لم يكن موجودة في الدراسة الاجتماعية السابقة.

- في العلاقة مع المستفيدين تم تدريب 12 مجموعة (8 اناث - 4 ذكور) كل مجموعة 4 أشخاص على مواضيع نفسية في البارد عبر مشروع التعاون، اضافة الى تدريب 27 امرأة (12 صور - 15 البقاع) لمدة يومين في كل منطقة على المناصرة وقانون الجنسية بالتنسيق مع CRTDA.

10- النتائج متوسطة المدى :

- زيادة الوعي بقضايا العنف والحقوق : زيادة عدد المستفيدين من الجلسات بتشكيل مجموعات فوق المخطط وبالتالي زيادة الوعي بقضايا العنف ، اضافة الى جلسات التوعية العامة ومواضيعها المتنوعة.

- زيادة نسبة مشاركة الذكور بجلسات التوعية : بالرغم من تدني نسبة الذكور بالمشاركة في جلسات التوعية عن المخطط الا أن هناك تحسن من 11% في 2009 الى 18% في 2010.

- تحسين نوعية الخدمة المقدمة النفسية والقانونية : زيادة عدد الاستشارات المقدمة القانونية والنفسية مما يعكس زيادة الوعي بأهمية هذه الاستشارات والحاجة اليها، تأمين أخصائيين نفسيين وقانونيين عبر التعاقد أو التنسيق مع المؤسسات، اضافة الى تدريب الكادر على مواضيع الصحة النفسية.

- تطور مستوى الكادر التدريبي وامتلاكه للمهارات التكنولوجية : من الناحية التكنولوجية (بدء الكادر باستخدام قاعدة البيانات ما عدا المستمعة الجديدة في صيدا، استخدام الكمبيوتر في كتابة التقارير وارسالها عبر الايميل) من الناحية البرنامجية (مشاركة كادر القسم بالتدريب على مستوى الجمعية والمؤسسات أخرى)، اضافة الى المشاركة بورشات تدريبية نوعية وانعكاس ذلك على الاداء في تطبيق الخطط.

- التحسن في الاداء الاعلامي : انجاز المواد الاعلامية (اللوغو - البروشور - دليل توعية - الصفحة الالكترونية - فيلم وثائقي عن التحرش الجنسي) - المساهمة في النشر الخاصة بالعنف المبني على أساس النوع الاجتماعي بالتنسيق مع صندوق الأمم المتحدة للسكان.

- تحسن التعاون والتنسيق مع المؤسسات المحلية: (المشاركة بالحملات ومواضيع تدريبية مع مؤسسات لبنانية - زيادة عدد المؤسسات التي تم التنسيق معها بجلسات التوعية - تحسن الرفع من المؤسسات لمراكز الاستماع والرفع الى المؤسسات في تقديم الاستشارات).

11- التحديات :

رفع نسبة مشاركة الذكور في جلسات التوعية (الخاصة بالذكور و المختلطة).

بدء بعض المؤسسات بالعمل في مجال العنف وخدماته مما يطرح تقديم ومحافظة على جودة الخدمة وتطويرها.

نشر المعلومات الخاصة بالبرنامج وخدماته بشكل أوسع.

تحويل المشكلات والظواهر الاجتماعية الى حملات وقضايا مناصرة عبر (الدراسات - الأبحاث)، خاصة المشكلات التي لم يتم التطرق اليها سابقا مثل التحرش الجنسي.

عدم تقبل العمل على موضوع العنف ضد المرأة من قبل أطراف دينية.

تمكين الحالات المعنفة على عدة مستويات (الاقتصادي - الاجتماعي).

وجود أخصائيين بشكل منتظم في المراكز.

ضعف استجابة المستفيدة للجوء الى الحلول القانونية (المحاكم والقضاء)، اضافة الى الصعوبة باقناعها بالحديث عن تجربتها بوسائل الاعلام (حتى مع الاحتياطات السرية).

12- الفرص :

وجود كادر يمتلك الخبرة في العمل الاجتماعي والتواصل مع المجتمع .

خطة تدريب وتطوير مهارات الكادر خاصة بالمواضيع الجديدة مثل الاعلام والمسرح التفاعلي.

ثقة المجتمع المحلي بالجمعية وكادرها.

وجود ممولين مهتمين بقضايا العنف والمرأة.

وجود الجمعية كشريكة بحملات وطنية لبنانية (تجريم العنف - جنسيتي).

تأسيس منتدى النساء الفلسطينيات.

الجمعية أول مؤسسة تعمل في برنامج العنف بين المؤسسات الفلسطينية والمجتمع الفلسطيني في لبنان.

امكانية تطوير نوعية الخدمات وآليات العمل.

وجود مراكز الجمعية بكافة المناطق.

وجود آليات تواصل بين الجمعية والمجتمع المحلي.

مشاركة الجمعية بأكثر من شبكة ومنتدى على المستوى (الفلسطيني - اللبناني - الاقليمي والدولي).

13- الدروس المستفادة :

التجارب الايجابية التي يجب تكريسها وتطويرها:

أهمية المجموعات المركزة واعتمادها كآلية استطلاعية وتقييمية للبرنامج وخدماته، اضافة الى المشاركة في عملية التخطيط والاستفادة من الاقتراحات التي يقدمها المستفيد أو المحيط والمجتمع المحلي .

أهمية التنوع بوسائل تقديم المعلومات مثل المسرحيات التفاعلية التي تم عرضها في المناطق واعتمادها كتقنية جديدة وخاصة.

أهمية إنتاج ونشر مواد إعلامية خاصة بالبرنامج ومواضيع العنف – التمييز والحقوق. أهمية جلسات التوعية العامة باستهداف فئات متنوعة وطرح مواضيع مختلفة تلبي الحاجة. أهمية القيام بأبحاث ودراسات متعلقة بالعنف خاصة موضوع التحرش الذي بدأ يظهر كمشكلة اجتماعية يجب لفت الانتباه لخطورتها.

أهمية وجود قاعدة بيانات لاستخلاص معلومات كاملة ومتواصلة. أهمية التشاركية والتعاون بين الكادر (مسؤولات مراكز الاستماع) لتبادل الخبرات والاستفادة من التجارب المختلفة.

التنسيق والتشبيك من الآليات المهمة في قضايا المناصرة والحملات كونها تساعد في حشد الطاقات والوصول الى الرأي العام بشكل أوسع خاصة ما هو مشترك بين المؤسسات اللبنانية الفلسطينية.

النواقص التي يجب العمل عليها :

التخطيط بشكل تفصيلي وأكثر تحديدا لكيفية استقطاب المستفيدين الذكور خاصة في جلسات التوعية فقد كان التخطيط عاما في الفترات السابقة، والاستفادة من توسيع عدد المؤسسات التي يتم التنسيق معها بتشكيل مجموعات الذكور والمختطة، اضافة الى المؤسسات، المراكز، والأندية الشبابية.

14- التوجهات والتوصيات لعام 2011:

برنامجيا بكل مركز:

تشكيل 7 مجموعات حسب الخطة (الشمال 9مجموعات)، اضافة الى الجلسات العامة (2 بكل مركز). التركيز على مجموعات الذكور (مراعاة الوقت – تطوير المواضيع والأدوات المستخدمة في جلسات التوعية). تطوير العلاقة مع المؤسسات، المراكز والأندية الشبابية لرفع نسبة مشاركة الذكور في البرنامج.

استقبال 35 حالة استماع (الشمال 40) – 10 استشارات نفسية و5 قانونية .

متابعة حالات صعبة وتمكينها اقتصاديا واجتماعيا (2 بكل مركز).

تشكيل مجموعة داعمة ، واطافة مجموعة داعمة خاصة بالذكور في بيروت.

استقطاب متطوعين ذكور (متطوع بكل مركز).

انجاز الدراسة الخاصة بالتحرش في برج البراجنة.

اطلاق الحملة الخاصة بالتحرش الجنسي في كافة المناطق.

البدء باستخدام الصفحة الالكترونية.

البدء باستخدام العروض المسرحية كأداة توعية، التنوع في مواد جلسات التوعية.

توزيع المواد الاعلامية (البروشور – مواد التوعية).

تدريب الكادر (الحقوق – اتفاقية السيداو – التحرش الجنسي تحضيرا للحملة – الصحة النفسية).

استمرار التنسيق مع المؤسسات اللبنانية والفلسطينية في قضايا حقوق المرأة .